

## شروط القبول والتخرج في شهادة الإجازة في التربية

مرسال خوراسانجيان<sup>1</sup>

### ملخص

تعرض هذه الورقة شروط القبول والتخرج من شهادة الإجازة في التربية في الجامعات اللبنانية وتبين أن هناك توافقاً بشكل عام بين الجامعات على شروط القبول والتخرج. وبالنسبة لشروط القبول يبدو أنها عامة وليس لديها علاقة مباشرة بالأهلية للتعليم. أما بالنسبة لشروط التخرج فتري الكاتبة أنه لا تعطى الأهمية الكافية للعلامات المخصصة للتدريب (practicum) في احتساب العلامة النهائية، ما يتناقض مع الأهداف العامة للإجازة في التربية.

### أولاً: مقدمة

إذا أردنا أن نحدد ملامح الطالب الموجود في إحدى كليات التربية من جامعاتنا اللبنانية علينا أن نستعرض شروط القبول للالتحاق بهذه الكليات. من هو الطالب اللبناني الذي نعتبره مؤهلاً لتحضير الإجازة الجامعية في التربية؟ ما هو الحد الأدنى المطلوب للحصول على الإجازة؟

### ثانياً: شروط القبول

#### 1. المقارنة الوصفية

أ. في ما يختص بالشروط العامة للقبول نرى أن جميع الجامعات تشترط أن يكون الطالب من حملة شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها للالتحاق ببرنامج التربية. هذا هو الشرط الأساسي.

<sup>1</sup> مرسال خوراسانجيان، عميدة كلية التربية، جامعة الكفاءات؛ دكتوراه في اللغويات التطبيقية لتدريس اللغة الفرنسية، جامعة إيكس مرسيليا (1981). mchorassadjian@hotmail.com

اسم الجامعة	الشهادة الثانوية	مباراة دخول	اختبارات
جامعة الكفاءات	X	X	X
الجامعة الأميركية في بيروت	X	X	X
الجامعة العالمية	X	X	X
جامعة هايفازيان	X	X	X
الجامعة اللبنانية الأميركية	X	X	X
الجامعة اللبنانية	X	X	X
جامعة الشرق الأوسط	X	X	X
الجامعة الحديثة للأعمال والعلوم	X	X	X
جامعة سيدة اللويزة	X	X	X
الجامعة اليسوعية	X	X	X
جامعة البلمند	X	X	X
جامعة الروح القدس الكسليك	X	X	X

ب. الشرط الثاني هو أن يجتاز الطالب اختبارا باللغة الأجنبية، التي تشكل إحدى لغات التعليم في الكلية، أو أن يعوّض عن ذلك بتحصيل معين في إختبار الـ (SAT I) أو إختبار الـ (TOEFL).

1. على سبيل المثال لا الحصر يطلب من المرشحّ للدخول إلى الـ MEU أن يكون قد نال في الـ (TOEFL) علامة بالنسبة لإختبار الـ (PBT : paper based)
2. أما في الـ NDU وبالإضافة إلى الإختبار اللغوي الخاص بالجامعة، يطلب من المرشحّ:
  - أن يكون قد اجتاز الـ (SAT I: writing session)
  - أن ينال 590 علامة في الـ (PBT)

كما وأن جامعة الـ HU تشترط على المرشحّ أن يكون قد اجتاز إختبار اللغة الإنكليزية: (SAT I: critical reading) أو الـ (TOEFL).

3. وهناك بعض الجامعات كالـ MUBS والـ USJ التي تفرض على المرشح إختباراً باللغة العربية بالإضافة إلى الإختبار باللغة الأجنبية.

4. أما كلية التربية في الـ USEK فتفرض على المرشح أن يجتاز ثلاثة اختبارات لغوية: فرنسية، إنكليزية وعربية.
5. ما نلاحظه أيضاً هو أن الجامعات الفرانكفونية لا تعتمد على اختبارات لغوية لها صفة دولية كالـ SAT والـ TOEFL بالرغم من انتشار اختبارات الـ CECR (وهو الإطار الأوروبي المشترك لتعليم اللغات) وقد تعتمد البعثة الثقافية الفرنسية في لبنان في إطار دورات التحسين اللغوي التي تنظمها.
- ج. الشرط الثالث له علاقة بشروط الانتقال من جامعة إلى جامعة.
  1. بوجه عام تبين أنه يشترط على المرشح أن يكون قد استكمل عدداً من الأرصدة يقدر كحد أقصى بـ 30 رصيداً من أصل مجمل الأرصدة اللازمة للتخرج.
  2. الـ USJ لا تعتمد عدداً محدداً من الأرصدة: تتم دراسة كل ملف على حدة.
  3. فيما يختص بعلامة النجاح في مجمل الأرصدة المنقولة نرى أن أكثرية الجامعات لا تقبل بعلامة أقل من 100/70. ما يُترجم بـ GPA لا يقل عن 2.0 أو درجة (C) في النظام الإنكلوفوني. وإذا كان المقرر المنقول من بين مقررات التخصص فيرتفع الحد الأدنى للعلامة إلى 100/80 (ذلك بالنسبة لبعض الجامعات فقط).
- د. إذا أردنا أن نستعرض الآن الشروط الخاصة بالقبول فنرى أن هناك جامعة تفرض على المرشح أن يجري مقابلة مع رئيس القسم المختص أو أن يقدم إلى الجامعة كتابي توصية من قبل إختصاصيين اثنين يمارسان مهنة التعليم على أن يكونا من بين معارف المرشح.
  1. هناك جامعات تفرض على المرشح أن يكون قد نال حداً أدنى من العلامات في اختبار الـ (TOEFL) لا يقل عن 243 علامة في الـ: (CBT computer based) و96 علامة في الـ: (IBT internet based).
  2. أما بالنسبة للـ NDU فتأخذ بعين الاعتبار العلامات التي نالها الطالب خلال السنتين الثانويتين الثانية والثالثة. إن هذه العلامات تؤثر بنسبة 55% في نتائج اختبار الدخول إلى هذه الجامعة.

## 2. أبعاد ومواقف واتجاهات

إن الإجازة الجامعية في التربية تحضّر الطالب للتعليم في المرحلة الابتدائية أو في الروضة أو في التعليم المختص لكننا لا نرى بين شروط القبول ما له علاقة بالأهلية للتعليم.

هناك جامعة واحدة تفرض، بين شروط القبول، مقابلة مع رئيس القسم ولكن هذا لا يكفي، فيجتاز الطالب مباراة الدخول ويبدأ دراسته في الكلية ثم يصل إلى مرحلة التدريب، عندها

يمكن أن يكتشف أنه غير قادر على تحمل أعباء مهنة التعليم. كان من المفترض أن يكتشف ذلك مسؤولو الكلية من خلال اختبارات وروايات تمتحن قدرة المرشح على ممارسة هذه المهنة. وإن لم يوجد عند المرشح ميول واتجاهات تساعده على خوض معركة التعليم يكون انتسابه إلى الكلية بدون جدوى.

### 3. المقترحات

نقترح أن تتعاون كليات التربية لوضع روائز تهدف إلى قياس مدى أهلية المرشح للتعليم عامة ولتعليم الصغار خاصة وكذلك أيضاً روائز لقياس مدى أهلية المرشح لتعليم ذوي الحاجات الخاصة.

## ثالثاً: شروط التخرج

### 1. المقارنة الوصفية

الأرصدة (الأوروبية)	الأرصدة (الأميركية)	المقررات	مدة الدراسة	إسم الجامعة
	111-92	60-35	ستة فصول	جامعة الكفاءات
	111-92	60-35	ستة فصول	الجامعة الأميركية في بيروت
	111-92	60-35	ستة فصول	الجامعة العالمية
	111-92	60-35	ستة فصول	جامعة هايغازيان
	111-92	60-35	ستة فصول	الجامعة اللبنانية الأميركية
180 رصيماً		60-35	ستة فصول	الجامعة اللبنانية
	111-92	60-35	ستة فصول	جامعة الشرق الأوسط
	111-92	60-35	ستة فصول	الجامعة الحديثة للأعمال والعلوم
	111-92	60-35	ستة فصول	جامعة سيدة اللويزة
180 رصيماً		60-35	ستة فصول	الجامعة اليسوعية
	111-92	60-35	ستة فصول	جامعة البلمند
	111-92	60-35	ستة فصول	جامعة الروح القدس الكسليك

### أ. مدة الدراسة للحصول على الشهادة

مدة الدراسة هي ستة فصول على أن يُعتبر فصلان صيفيان بمثابة فصل واحد نصف سنوي مكوّن من 15 أسبوعاً على وجه التقريب.

1. وهناك جامعات كال LAU تكتفي بذكر عبارة ثلاث سنوات بدون أي تحديد.
2. أما غيرها من الجامعات كجامعة البلمند (UOB) تعتبر أنه من الضروري أن تكون نصف الفصول المطلوبة قد درسها الطالب في جامعة الـ UOB.
3. وتضيف جامعات أخرى كال LU أو الـ USEK شرطاً إضافياً بمعنى أنه يجب أن لا يتجاوز المرشّح الخمس سنوات في كلية التربية اعتباراً من تاريخ أول تسجيل في الكلية.

### ب. عدد المقررات اللازمة للحصول على الشهادة

يتراوح عدد المقررات المطلوبة بين 35 مقررّاً (UOB, NDU, LAU) و60 مقررّاً (AUB) والمعدل هو 40 مقررّاً.

ومن بعد محاولة تقدير عدد المواد بالنسبة للمقررات في مختلف الجامعات تبين لنا ما يلي: على سبيل المثال، من أصل إجمالي مكوّن من 40 مقررّاً نجد 30 مادة مختلفة على وجه التقريب.

### ج. عدد الأرصدة اللازمة للتخرج

1. بالنسبة لأكثرية الجامعات يتراوح عدد الأرصدة بين 92 رصيماً (UOB) و111 رصيماً (MUBS) مع معدّل يقدرّ بـ 95 رصيماً.
2. أما جامعة القديس يوسف فتعتمد نظاماً آخر ويكون عدد الأرصدة اللازمة للتخرج في هذه الجامعة 180 رصيماً. بحسب نظام European System Credit Transfer (18 رصيماً = 60 ECTS).
3. في ما يختص بالمعدّل العام للعلامة يجب أن لا تقلّ عن 100/70 وكذلك 100/70 لمواد الاختصاص (HU, UOB, USEK)، أو أن لا يقلّ المعدل العام ومعدّل مواد الاختصاص ومعدل المواد العادية عن 2.0 (NDU).

### 2. أبعاد، مواقف واتجاهات

بصورة إجمالية، نرى هناك توافقاً بين الجامعات على شروط التخرج إن كان بالنسبة للمدة اللازمة للدراسة أو بالنسبة لعدد المقررات أو عدد الأرصدة أو بالنسبة للحد الأدنى للمعدل العام. ما لاحظناه هو أنه لم تعطّ الأهمية الكافية للعلامات المخصصة للتدريب في احتساب العلامة النهائية، ما يتناقض مع الأهداف العامة للإجازة في التربية. إن هذه الإجازة ليست

أكاديمية بحثية، هي إجازة منفتحة على مهنة واحدة ووحيدة وهي التعليم. والتحضير لممارسة هذه المهنة يتم في الجامعة في إطار ما يسمى الـ practicum أما عدد الأرصدة المخصصة له practicum فهو غير كافٍ في الأكثرية الساحقة من الجامعات.

### 3. المقترحات

نقترح أن تدرس إمكانية جعل علامة التدريب علامة لاجبية بالنسبة لشروط التخرج بمعنى أنه تحدد علامة 100/55 كحد أدنى لعلامة التدريب على أن يؤجل تخرج كل طالب لم يحصل على هذه العلامة، شرط أن يعاد النظر في الأنظمة المتبعة في كل جامعة بالنسبة لشبكات التحقق واستمارات التقييم المعتمدة في إطار أعمال التدريب وكذلك أيضاً بالنسبة لمدة التدريب ومضمونه وآليات الإشراف على أعمال المتدربين.

## المراجع

Haigazian University (2010 - 2011). *Department of Education*. Beirut: Haigazian University.

LAU (2010-2011). *Admission Conditions 2010-2011*, Beirut: LAU.

LAU (2010-2011). *Graduation conditions 2010-2011*, Beirut: LAU.

Middle East University (2010-2011). *Survey of Bachelor of Educational Degree Middle East University 2010-2011*, Beirut: Middle East University.

Notre Dame University (2010-2011). *Admission and graduation conditions 2010-2011*, zouk-mosbeh: Notre Dame University.

الجامعة الأميركية في بيروت (2010-2011). *ملف برامج الإجازة في التربية 2010-2011*. BA, Licence، بيروت: الجامعة الأميركية في بيروت.

جامعة الروح القدس الكسليك (2010-2011). *ملف برامج الإجازة في التربية، 2010-2011*. BA, Licence، لبنان: جامعة الروح القدس الكسليك - كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية.

جامعة الكفاءات (2010-2011). *إعداد المعلمين ومناهجه في لبنان، وثائق جامعة الكفاءات*. بيروت: جامعة الكفاءات.